

أثر الخصائص الديموغرافية على البنى المعرفية للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفة
(دراسة وصفية تحليلية في محافظتي العاصمة وإربد)

د. إسراء رياض عباس فايز

أستاذ مساعد، كلية الفقه الحنفي، قسم الإصلاح والوفاق الأسري الشرعي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية،
عمان: الأردن، (رئيس قسم الإصلاح والوفاق الأسري الشرعي سابقاً)
Esraa-fayez1@hotmail.com

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٦/٣/٥ م

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٦/٢/١٠ م

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن أثر الخصائص الديموغرافية على البنى المعرفية لدى امرأة الأردنية المتزوجة المعنفة، ولتحقيق أهداف البحث، تم تطبيق استبانة تكونت من (٦٨) فقرة، توزعت إلى (٢٠) فقرة لقياس تعرّض المرأة للعنف، و(٤٨) فقرة لقياس البنى المعرفية المشوهة. واعتمد البحث خمس خصائص ديموغرافية هي: الدخل، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج، والعمر، والعمل.

تكونت عينة البحث من (١٠٢) امرأة أردنية متزوجة معنفة من المراجعات لمكاتب الإصلاح والوفاق الأسري الشرعي التابعة لدائرة قاضي القضاة، إضافة إلى مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني في محافظتي العاصمة وإربد.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية في بعض مجالات البنى المعرفية تعزى لاختلاف الخصائص الديموغرافية، كما بينت وجود علاقات عكسية دالة إحصائية بين بعض الخصائص الديموغرافية وأبعاد البنى المعرفية المشوهة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص الديموغرافية، البنى المعرفية، العنف، المرأة المعنفة.

**Cognitive Structures The Impact of Demographic Characteristics on
among Abused Jordanian Married Women in Jordan
A Descriptive analytical Study in the Capital and Irbid Governorates**

Dr. Isra Riad Abbas Fayez

Assistant Professor - Faculty of Hanafi Jurisprudence, Department of Family
Reconciliation and Reform, World Islamic Sciences and Education University,
Amman, Jordan

(Former Head of the Department of Family Reconciliation and Reform)

Esraa-fayez1@hotmail.com

Date of Receiving the Research: 10/2/2026 Research Acceptance Date: 5/3/2026

Abstract:

The aim of the study was to identify the impact of demographic characteristics on the cognitive structures of abused Jordanian married women. To achieve the objectives of the research, a questionnaire consisting of 68 items was applied: 20 items measured women's exposure to violence, and 48 items measured distorted cognitive structures. Five demographic characteristics were adopted: income, educational level, years of marriage, age, and employment.

The research sample consisted of 102 abused Jordanian married women who visit Shari'a Courts and Family Reform offices in the Capital and Irbid Governorates.

The researcher used the descriptive analytical approach. The results revealed statistically significant differences in some domains of cognitive structures attributed to differences in demographic characteristics. They also showed statistically significant inverse relationships between certain demographic characteristics and dimensions of distorted cognitive structures.

Key words: demographic characteristics, cognitive structures, violence, abused women.

المقدمة:

يعدّ العنف سلوكاً منتشرًا تتعرض له الكثير من الفئات في المجتمعات، وللعنف آثار سلبية على الفرد المعنّف وأسرته ومجتمعه؛ لذلك اهتمت الدراسات بالبحث عن أسبابه والعوامل المؤثرة فيه وارتباطه بغيره من المتغيرات؛ وصولاً لأفضل المعالجات للتعامل مع العنف، والتقليل من آثاره السلبية.

وتسهم البنى المعرفية لدى الإنسان في تشكيل توجهاته وصقل قابلياته، وتؤدّي دوراً هاماً تجاه نظرة الفرد إلى العنف الممارس ضد المرأة، كما تسهم البيئة الاجتماعية بأبعادها المختلفة بتشكيل هذه البنى، وتنضيجها أو تشويهها.

إنّ فهم طبيعة المرأة المعنفة وخصائصها النفسية والاجتماعية يُعدّ أمراً مهماً في تفسير درجة تعرضها للعنف، وكيفية تقبلها له، وبوجه عام، فإنّ الخصائص الديموغرافية التي تشكّل ذات المرأة وخبراتها الحياتية تُعدّ من الجوانب التي تحتاج إلى تجلية دورها في تشكيل البنى المعرفية لدى المرأة المعنفة.

٢-١ مشكلة البحث

نظراً لطبيعة المرأة الأردنية، وما يترتب على العنف الممارس ضدها من آثار سلبية تنعكس على الأسرة، وتمتد إلى تربية الأبناء وتماسك المجتمع، ولما لهذا الأمر من أهمية تمس مختلف الأسر والفئات، فإنّ مشكلة البحث تتمثّل في دراسة أثر الخصائص الديموغرافية على البنى المعرفية لدى المرأة الأردنية المعنفة.

٣-١ تساؤلات البحث

استناداً إلى مشكلة البحث؛ سعى البحث إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما أثر الخصائص الديموغرافية على البنى المعرفية لدى المرأة الأردنية المعنفة. وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد علاقة دالة احصائياً بين الدخل والبنى المعرفية للمرأة الأردنية المعنفة؟
٢. هل توجد علاقة دالة احصائياً بين المستوى التعليمي والبنى المعرفية للمرأة الأردنية المعنفة؟
٣. هل توجد علاقة دالة احصائياً بين عدد سنوات الزواج والبنى المعرفية للمرأة الأردنية المعنفة؟
٤. هل توجد علاقة دالة احصائياً بين العمر والبنى المعرفية للمرأة الأردنية المعنفة؟
٥. هل توجد علاقة دالة احصائياً بين عمل المرأة والبنى المعرفية للمرأة الأردنية المعنفة؟

١-٤ أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من تناولها لمشكلة العنف ضد المرأة الأردنية، وما لهذه المشكلة من آثار سلبية عليها وعلى المجتمع، وتبرز الأهمية من خلال الجانبين التاليين:

أ. الأهمية النظرية

يقدم البحث معرفة نظرية تتعلق بالعنف ضد المرأة وبعض الخصائص الشخصية لديها، مثل البنى المعرفية المشوهة وبعض الخصائص الديموغرافية، وهذه المعرفة قد تسهم في فهم الخصائص التي تؤدي إلى تعرض المرأة للعنف، وبعد هذا الفهم ضرورياً للباحثين والمهتمين بشأن المرأة وقضايا العنف، وقد يفتح هذا البحث المجال لدراسات أخرى تتعلق بالعنف الواقع على المرأة وعوامله.

ب. الأهمية التطبيقية

قد يفيد البحث الباحثين والمرشدين والمصلحين الأسريين في بناء وتصميم البرامج والخطط الوقائية والإرشادية والعلاجية الموجهة للنساء المعنفّات، بما يسهم في الحد من التعرض للعنف، وتحديد آليات التعامل معه بصورة أكثر فاعلية.

١-٥ أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الهدفين التاليين:

١. التعرف إلى أنواع العنف ضد المرأة وانتشارها في الأردن.
٢. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والبنى المعرفية لدى المرأة الأردنية المعنفّة.

١-٦ التعريفات الإجرائية

١. العنف ضد المرأة
سيعتمد في البحث تعريف الأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه: انتهاك جسيم لحقوق الإنسان، له عواقب جسدية ونفسية وجنسية فورية وطويلة الأجل على النساء والفتيات وقد يتسبب في آثار مدمرة. (صندوق الأمم المتحدة، ٢٠٢١)
- ويعرّف العنف ضد المرأة إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المرأة في مقياس العنف، المعد لأغراض هذا البحث.
٢. البنى المعرفية المشوهة:

سيعتمد في البحث تعريف يونج للبنى المعرفية المشوهة بأنها: موضوع أو نمط مستمر من التفكير تطور خلال فترة الطفولة أو المراهقة ويتعلق بالفرد ونظرته لنفسه وعلاقاته مع الآخرين ويؤثر على مشاعره وأحاسيسه. (Young, Wiershaar, & Klosko, 2003) وتعرف البنى المعرفية المشوهة إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المرأة على المقياس المعد لأغراض هذا البحث.

٧-١ حدود البحث ومحدداته

تحدد حدود البحث الحالي بما يلي:

١. الحدود البشرية: اقتصر البحث على النساء المعنفات المراجعات للمحاكم الشرعية والإصلاح والوساطة والتوفيق الأسري وبعض مؤسسات المجتمع المدني في محافظتي عمان وإربد في الأردن.
٢. الحدود المكانية: اقتصر البحث على النساء المعنفات في محافظتي عمان وإربد.
٣. المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة الزمنية من ١-٩-٢٠٢٥ إلى ٣٠-١١-٢٠٢٥
٤. محددات موضوعية: تتحدد نتائج البحث بمدى جدية تعامل النساء المعنفات مع أدوات البحث.



الإطار النظري للبحث

٢-١ العنف ضد المرأة

يُعرّف العنف بأنه: انتهاكٌ جسيم لحقوق الإنسان له عواقب جسدية وجنسية وعقلية طويلة المدى على النساء والفتيات وقد يتسبب بآثار مدمرة. (صندوق الأمم المتحدة، ٢٠٢٤)

أما العنف ضد المرأة فتعرّفه منظمة المرأة العربية بأنه: أي فعل يقع على المرأة وينتج عنه إيذاء جسدي أو جنسي أو نفسي أو أي شكل من أشكال المعاناة مثل التهديد بهذه الأفعال أو الإكراه أو الإجبار عليها أو الحرمان من كافة الحقوق سواء وقعت ضمن إطار العلاقات الأسرية أو الاجتماعية أو المهنية. (الاستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة، ٢٠١١)

لا يُنظر للعنف الذي تتعرض له المرأة على أنه نوع واحد، إنما عدة أنواع من أبرزها: (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر، ٢٠١٨)

١. العنف الجسدي: وهو الإكراه المادي الذي قد يقع على الفرد لإجباره على القيام بسلوك ما مثل: الضرب، وشد الشعر، والصفع، والركل، والكسر، ورمي الفرد بأداة حادة، أو بأي أداة وقد يصل للقتل.
 ٢. العنف النفسي: يشمل أي فعل مؤذٍ للمرأة يمس مشاعرها وعواطفها مثل: الشتم، والحرمان من زيارة الأهل، والإهمال المستمر لها.
 ٣. العنف الجنسي: ويُفسّر بأنه لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لإجبار المرأة على ممارسة الجنس دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي، أو إجبارها على أساليب وطرق جنسية منحرفة وخارجة عن قواعد الدين والخلق.
 ٤. العنف الاجتماعي: يشمل منعها من التعليم والعمل والتواصل مع المجتمع.
 ٥. العنف الاقتصادي: يتعلق بكل ما له صلة بالتدخل بهال المرأة الخاص دون إذنها والأفعال القسرية بما يتعلق بإجبارها على العمل أو تركه.
- وللعنف ضد المرأة آثار سلبية كثيرة، وقد تكون له عواقب مميّزة مثل تعرضها للقتل أو تفكيرها بالانتحار، وتعرضها للإصابات الخطيرة، وتشير الإحصائيات إلى أن ٤٢٪ من النساء المعنفات تعرضن لإصابات، وزادت احتمالية الإصابة لديهن باضطرابات نفسية مثل: الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة وصعوبات النوم واضطرابات الأكل. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

توجد العديد من النظريات المفسرة للعنف مثل نظرية التوتر في العنف، التي تفسر- العنف بأنه نتيجة لتعرض الفرد لبعض الضغوطات مثل: الفشل في تحقيق الأهداف المهمة للفرد، أو تعرضه لمثيرات سلبية مثل وفاة أحد أفراد الأسرة أو فقدان الوظيفة. (Eaton، 2020) أما نظرية التعلم الاجتماعي فتفسر العنف بأنه نتيجة تعلم الأطفال السلوكيات من البيئة المحيطة بهم، فملاحظة الطفل لسلوكيات أهله العدوانية أو تعرض والدته للعنف أمامه قد يدفعه لممارسة العنف ضد زوجته مستقبلاً (Lbbi)، (2021).

وتفسر النظرية المعرفية السلوكية سلوكيات العنف التي يقوم بها الأفراد من خلال معتقداتهم وطريقة تفكيرهم تجاه الأحداث، والتي يتم تكوينها خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد وتشكل المحرك لمشاعر الأفراد وسلوكياتهم (Karabtak)، (2023) بالنسبة لنظرية الإحباط والعدوان تفسر العنف بأنه نتيجة لتعرض الفرد للإحباط، إن عدم قدرة الفرد على تلبية رغباته وحاجاته قد يكون دافعاً لقيامه بسلوكيات عدوانية وممارسة العنف ضد غيره (Elson & Breur)، (2017).

كما تظهر بعض الدراسات وجود علاقة بين سمات شخصية الفرد وتعرضه أو ممارسته للعنف ضد الآخرين، ومن هذه السمات طريقة تفكير المرأة والعوامل الديموغرافية التي تميزها، إن طريقة تفكير المرأة وبعض الأفكار غير العقلانية قد تكون سبباً في تعرضها للعنف، إن النظريات التي تناقش أثر طرق التفكير على سلوك الفرد تفترض أن المشكلات التي يعانيها الفرد قد تكون بسبب التشوهات المعرفية التي لديه. (Mohamedamin & Fatahi)، (2022)

٢-٢ البنى المعرفية المشوهة

من أهم النظريات التي درست الأفكار غير العقلانية لدى الفرد هي نظرية يونج Jung التي تدرس المخططات أو البنى المعرفية المشوهة، التي تعرّف بأنها معتقدات أساسية راسخة وتعاني من اختلال وظيفي بصورة واضحة. (Scott & Crino)، (2014) يستمر الفرد بالتصرف تبعاً لهذه المخططات المشوهة، وبالرغم من أنها تسبب له المشكلات إلا أن تعوّده عليها وخوفه من التغيير يجعل من الصعب تغييرها، ولا شك أن هذه المخططات المشوهة ستعكس سلباً على العلاقة الزوجية عندما يعاني منها أحد الزوجين أو كلاهما.

فسر يونج Jung ظهور هذه المخططات لدى الأطفال بعدم إشباع حاجاتهم الأساسية خلال فترة الطفولة وهي: الشعور بالأمن في العلاقة مع الآخرين، وحرية التعبير عن الحاجات

والعواطف، والعفوية والحدود الواقعية وضبط النفس، واستقلالية الفرد وشعوره بالكفاءة والهوية. (Young)، J. Weishaar، J. Kolsko، (2003)

إن هذه الاحتياجات عالمية ويحتاجها كل الأفراد بالرغم من أن كل شخص له احتياجات أقوى من غيرها، وإن عدم تلبيتها يسبب مشكلات نفسية وتفاعلية مع الآخرين وتشكل المخططات المشوهة التي تؤثر على الأفراد، وتتطور مع الخبرات التي يتعرضون لها في المدرسة ومع الأقران، كما قد تعززها تجارب الحياة السلبية مثل شعور الطفل بالهجر والحرمان العاطفي، كما أن تعرضه للصدمة أو الإيذاء يطور مخططات عدم الثقة والإساءة أو العيب أو التعرض للأذى. وبالإضافة للظروف التي يتعرض لها الفرد، فإن مزاج الفرد وشخصيته يؤثران في تفاعله مع هذه التجارب واكتسابه للمخططات.

وقسم يونج Jung هذه المخططات المشوهة إلى خمسة مجالات: (Young)، Kolsko، & Wieshaar، (Strzelecki)، (2003)، (2023)

١. مجال الانفصال والرفض (Disconnection and Rejection): الأفراد الذين لديهم هذه المخططات غير قادرين على تكوين علاقات آمنة ومُرضية مع الآخرين. ويعتقدون بأن حاجاتهم للاستقرار والأمان والرعاية والحب لن يتم تلبيتها، ويتوقعون أن الآخرين سوف يؤذونهم أو يعاقبونهم.

٢. ضعف الاستقلالية والأداء (Impaired autonomy and performance) الاستقلالية هي قدرة الفرد على الانفصال عن عائلته والعمل بشكل مستقل مقارنة بمن في عمره. إن الأفراد الذين لديهم مخططات مشوهة في هذا المجال، يعتقدون أن العالم مليء بالمخاطر وليس لديهم قدرة على فصل أنفسهم عن والديهم والأفراد المهمين في حياتهم.

٣. الحدود الضعيفة (Impaired Limits): يظهر الأفراد الذين يعانون من هذا المخطط المشوه صعوبة في احترام حقوق الآخرين أو الوفاء بالتزامات، والسيطرة على النفس والتعامل مع الإحباط.

٤. الاتجاه نحو الآخر (Other directedness): يركّز الأفراد بشكل مفرط على تلبية احتياجات الآخرين بدلاً من حاجاتهم الخاصة، لكسب محبتهم ورضاهم أو تجنب الإساءة والعقاب منهم.

٥. الترقب الزائد والتثبيط (Over-vigilance and inhibition): يقوم الأفراد بهذا المجال بقمع مشاعرهم ودوافعهم العفوية، ويسعون جاهدين للوفاء بقواعد صارمة وداخلية ومثالية بشأن أدائهم على حساب السعادة أو التعبير عن الذات أو الاسترخاء. إن وجود أحد هذه المخططات لدى الفرد يؤثر سلباً على علاقته مع من حوله، ويحتاج الفرد لخطّة علاجية للتعامل مع هذه المخططات ومحاولة تجاوزها، إن عملية التغيير ليست سهلة؛ لأن الفرد يتعلمها في سن مبكرة من حياته. وهنا تبرز الأسئلة ذات الصلة بموضوع البحث؛ فهل يمكن لعوامل مثل تعليم المرأة وتحسن مستوى الدخل أو عدد سنوات الزواج وتفاعل الزوجين خلالها أن تؤثر على هذه المخططات المشوهة لدى الزوجة؟

حتى يستطيع الفرد التكيف مع المخططات المشوهة قد يلجأ إلى أساليب غير سوية لمواجهة مثل التعويض الزائد، الذي يظهر عندما يبالغ الفرد في إظهار عكس مشاعره وأفكاره؛ فيبدو وكأنه واثق جداً من نفسه بالرغم من أنه يُخفي ضعفاً كبيراً بالنفس، إن هذه الطريقة في التعامل قد تجعل الفرد سيئاً أو يتصرف بصورة غير مقبولة نتيجة لهذا المخطط وما يتبعه من سلوكيات. وقد يلجأ الفرد إلى أسلوب الفرار (التجنب)، عندما يحاول تجنب التفكير بالأفكار التي قد يثيرها المخطط؛ لذا قد يلجأ لسلوكيات مثل التدخين أو الإفراط في تناول الطعام أو التنظيف بشكل مفرط لينسى مشكلاته. أو يقاوم الأفراد الفكرة بالتجمد وهو الاستسلام فلا يحاول الفرد مقاومة المخطط الذي يعانیه ولا يتجنبه. عادة ما تقدّم أساليب التكيف هذه في الطفولة دوراً إيجابياً للفرد؛ لذلك يستمر في الاستجابة لها، لكنها تصبح غير قادرة على التكيف كلما كبر الطفل، ويزداد تأثير المخططات المشوهة بصورة سلبية عليه. (Haciomeroglu، Garip& Cinar، 2014) أو قد يلجأ الفرد للعلاج النفسي الممنهج والعلمي الذي يساعده في تغيير هذه المخططات المشوهة واستبدالها بأخرى أكثر تكيفية (Padesky، 1994).

٢-٣ الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على دور البنى المعرفية المشوهة في حدوث نزاعات وخلافات زوجية، وآثار العنف السلبية على المرأة الأردنية المعنفة، إلا أن القليل من الدراسات درست العلاقة بين السمات النفسية والخصائص الديموغرافية للمرأة ومن أهمها البنى المعرفية المشوهة وأثرها على نوع العنف الذي تتعرض له المرأة. أجرى كاريمي وآخرون (٢٠٢٣م) دراسة بعنوان دور البنى المعرفية المشوهة لدى الأفراد بالتنبؤ بقيام الفرد بالخيانة الزوجية، وتكونت عينة البحث من (٢٢٠) طالب جامعي تم

اختيارهم بصورة عشوائية بجامعة مدني أذربيجان بإيران، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين البنى المعرفية المشوهة وقيام الفرد بممارسات مرتبطة بالخيانة الزوجية.

الريمضي والعازمي (٢٠٢١) أجروا دراسة بعنوان العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من ٨٢٦ فرد من أفراد المجتمع الكويتي، أظهرت نتائج البحث أن درجة العنف الأسري خلال الجائحة كان منخفضاً ولا توجد فروق يمكن عزوها لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/مطلق) والمستوى التعليمي والدخل الشهري للأسرة، بينما توجد فروق تعزى لمتغير المحافظة.

سيلسي وآخرون (٢٠٢١م) قاموا بدراسة عنوانها درجة تنبؤ تجارب الطفولة والمخططات المعرفية المشوهة في العلاقة مع الشريك، تكونت عينة البحث من ١٣٤ زوج، وأظهرت نتائج الدراسة أن مخطط الحرمان العاطفي توسط في العلاقة بين تجارب الطفولة السلبية وإساءة التفاعل مع الشريك عبر الانترنت، في حين أن مخطط الهجر لم يفعل ذلك. كما أظهرت أن التعرض للإساءة العاطفية والإهمال الجسدي خلال الطفولة يرتبط بصورة مباشرة بزيادة احتمال ارتكاب العدوان ضد الشريك.

أجرى رحمي وآخرون (٢٠٢٠) دراسة بعنوان العلاقة بين البنى المعرفية المشوهة وتعرض المرأة للعنف، وتكونت عينة البحث من (٣٥٠) امرأة لبنانية فوق سن ١٨ عام تم اختيارهن بطريقة عشوائية ممثلة لجميع قرى ومحافظات لبنان، وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية بين البنى المعرفية المشوهة وتعرض المرأة اللبنانية للعنف.

في دراسة مسمار (٢٠٢٠م) بعنوان جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات المبحوثين نحو الآثار النفسية لجرائم العنف ضد النساء كانت بمستوى متوسط، ولم توجد فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة نحو الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لجرائم العنف ضد النساء تعزى إلى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، حجم الأسرة، والدخل الشهري).

بينما في دراسة المجالي (٢٠١٨م) مدى العنف الذي تعرضت له المرأة في المجتمع الأردني وأشكاله وأسبابه. تكونت العينة من (١٦٠) معنفة في دار الوفاق الأسري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع أشكال العنف ضد المرأة جاءت بدرجة متوسطة، وحل العنف الاجتماعي أولاً والعنف الجنسي أخيراً. أما أسباب العنف فحلت العوامل الاجتماعية أولاً، تليها العوامل

المتعلقة بالأنظمة السياسية والقضائية، ويليها تساهل المحيط المباشر بالمرأة مع العنف. كما أن العنف يزداد مع المستوى التعليمي الأقل وتدني مستوى الدخل.

أجرى محمدي وسلياني (٢٠١٧م) دراسة بعنوان التنبؤ بدرجة الالتزام الزواجي بناء على البنى المعرفية المشوهة والرضا الزواجي، تكونت عينة البحث من (٢٣٠ زوجة و٢٢٤ زوج) وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الرضا الزواجي والالتزام الزواجي ويزداد الالتزام الزواجي بتقليل البنى المعرفية المشوهة.

وفي دراسة الحياصات (٢٠١٦م) بعنوان معرفة أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) زوجة من الزوجات المعنفات لدى حماية الأسرة في عمان، وأشارت النتائج إلى أن أكثر النساء المعنفات من ذوات الدخل المتدني، وأن أكثر النساء اللواتي يتعرضن للعنف متزوجات من أزواج دخلهم متدنٍ. وأن أكثر أشكال العنف انتشاراً العنف الجنسي يليه العنف النفسي، ومن أهم الأسباب التي تؤدي للعنف هي مشكلة الدخل المتدني للأسرة.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن غالبها درست العنف ضد المرأة مجملًا دون تفصيل لنوع العنف، وارتباطه بسماتها الشخصية، ولم تفصل الدراسات ارتباط الخصائص الديموغرافية للمرأة المعنفة ومجالات البنى المعرفية المشوهة، وهذا ما يميز البحث الحالي عن غيره.



الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث، ومجتمع وعينة البحث، وأداة البحث، وإجراءات تطبيق البحث والتصميم الإحصائي المستخدم للإجابة عن أسئلة البحث.

١-٢ منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لطبيعة البحث؛ وذلك أن هذا المنهج يساعد في وصف الظاهرة وتفسيرها وتحليلها، ومعرفة العلاقة بين متغيري البحث، وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

٢-٢ مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من النساء الأردنيات المتزوجات المعنفات. أما عينة البحث فقد تكونت من (١٠٢) امرأة معنفة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المراجعات لمكاتب الإصلاح والوفاق الأسري الشرعي التابعة لدائرة قاضي القضاة، إضافة إلى عدد من مؤسسات المجتمع المدني في الأردن.

٣-٢ أدوات البحث

- لأغراض البحث الحالي، استخدمت الباحثة أداتي رئيسيتين لجمع البيانات، هما:
- مقياس البنى المعرفية المشوهة: قامت الباحثة بتطوير المقياس بالاستفادة من مقياس يونج للمخططات المعرفية (Young, Klosko, & Weishaar, 2003) ومقياس المخططات المعرفية (المناصر، ٢٠١٧).
 - مقياس العنف ضد المرأة: تم إعداد المقياس بالرجوع إلى: مقياس الطاهر (٢٠٠٦) ومقياس (Loxton, Powers, Fitzgerald, Anderson & Taft (2013) كما تم تصميم استبانة لجمع البيانات، خُصص الجزء الأول منها للخصائص الديموغرافية للعينة، والتي تمثل المتغيرات المستقلة، وتشمل: العمر، المستوى التعليمي، الدخل، عدد سنوات الزواج، وطبيعة العمل.
- وقد تكونت الاستبانة من (٦٨) فقرة، وتوزعت على الأبعاد حسب ما يظهر في الجدول (١):

جدول (١) توزيع فقرات الاستبانة على الأبعاد

البعد	عدد الفقرات
العنف البدني	٥
العنف النفسي	٥
العنف الجنسي	٥
العنف الاجتماعي	٢
العنف الاقتصادي	٣
مخطط الرفض	١٢
مخطط الخلل في الأداء	١٠
مخطط الحدود المختلة	٧
مخطط التوجه نحو الآخر	٨
مخطط الترقب الزائد	١١

٢-٤ تصحيح المقياس:

اعتمد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لتصحيح أدوات البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب.

٢-٥ صدق وثبات الأداة:

تم التأكد من صدق وثبات الأداة من خلال ما يلي:

١. الصدق الظاهري: وزّعت الاستبانة على خمسة محكمين من أساتذة الإرشاد النفسي، وطلب إليهم إبداء رأيهم بمدى انتماء كل فقرة للمقياس ودقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) كمعيار لإبقاء الفقرة. وبناء على رأي المحكمين الخمسة تمّ تعديل (٢٥) فقرة وحذف (٥) فقرات.
٢. الثبات: تم إيجاد مؤشرات ثبات المقياس من خلال اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ومعامل التجزئة النصفية، فقد تم تطبيقه على (١٢) امرأة معنفّة، وعند احتساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والتجزئة النصفية ظهرت نتائج الثبات حسب ما يرد في جدول (٢)، ثم تم استبعادهن من العينة.

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس العنف ضد المرأة بطريقة التجزئة النصفية وكروباخ ألفا

الأبعاد	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
العنف البدني	0.96	0.91
العنف النفسي	0.83	0.80
العنف الجنسي	0.91	0.91
العنف الاجتماعي الاقتصادي	0.83	0.62

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس البنى المعرفية المشوهة بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

البعد	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الرفض	0.85	0.78
الخلل في الأداء	0.82	0.76
الحدود المختلة	0.79	0.85
التوجه نحو الآخر	0.86	0.85
الترقب الزائد	0.80	0.73

٢-٦ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج (SPSS)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية لمعالجة البيانات، فاستخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث، وتم استخراج المتوسطات الحسابية وتم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون وذلك لاختبار الفرضيات المتعلقة باتجاهات العينة تجاه متغيرات البحث.

٣-٧ مستويات المقياس:

اعتمد التحليل ثلاثة مستويات لقياس شدة تأييد الفقرة، وهي المنخفض والمتوسط والعالي، وذلك حسب درجات مقياس كل بعد، وبناء على ما ورد في جدول (٤).

جدول (٤) درجات المقياس

درجة المقياس	الأثر
2.33 - 1.00	منخفض
3.67 - 2.34	متوسط
5.00 - 3.68	عالي

٣-٨ الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

يظهر جدول (٥) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

جدول (٥) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
العمر	من ١٨ - ٢٥ سنة	10	9.8 %
	أكثر من ٢٥ - ٣٥ سنة	25	24.5 %
	أكثر من ٣٥ سنة فأكثر	67	65.7 %
المجموع		102	
عدد سنوات الزواج	من ١ - ٥ سنوات	15	14.7 %
	أكثر من ٥ - ١٠ سنوات	11	10.8 %
	أكثر من ١٠ سنوات	76	74.5 %
المجموع		102	
العمل	تعمل	35	34.1 %
	لا تعمل	67	65.9 %
المجموع		102	
المستوى التعليمي	أقل من ثانوية عامة	22	21.6 %
	ثانوية عامة	36	35.3 %
	دبلوم	15	14.7 %
	بكالوريوس	25	24.5 %
	دراسات عليا	4	3.9 %
المجموع		102	
الدخل	أقل من ٣٠٠ دينار	36	35.3 %
	من ٣٠١ - ٦٠٠ دينار	28	27.5 %
	من ٦٠١ - ١٠٠٠ دينار	19	18.6 %
	أكثر من ١٠٠٠ دينار	19	18.6 %
المجموع		102	

أظهرت نتائج الخصائص الديموغرافية لعينة البحث أن أعمار 7. 65٪ من العينة أكثر من ٣٥ سنة، وأن 5. 24٪ من العينة أعمارهن أكبر من ٢٥ وأقل من ٣٥ سنة، وأن النسبة الأقل والبالغة 8. 9٪ تقع أعمارهن بين ١٨ و ٢٥ سنة. كما بينت النتائج أن 5. 74٪ من العينة تجاوزت عدد سنوات الزواج ١٠ سنوات، وأن 8. 10٪ من العينة عدد سنوات زواجهن أكثر من ٥ وأقل من ١٠ سنوات، وأن 7. 14٪ من العينة عدد سنوات الزواج من سنة إلى خمس سنوات. وبينت النتائج أن 1. 34٪ من العينة تعمل، في حين 9. 65٪ من العينة لا تعمل، وأن 21. 6٪ من العينة مستواهن التعليمي أقل من ثانوية عامة، وأن 3. 35٪ مستواهن التعليمي ثانوية

عامة، بينما 7. 14٪ يحمل درجة الدبلوم، و 5. 24٪ يحملن درجة البكالوريوس، بينما 9. 3٪ يحملن شهادة عليا. كما كشفت النتائج أنّ 3. 35٪ من العينة دخلها الشهري أقل من ٣٠٠ دينار، وأنّ 5. 27٪ دخلهن الشهري بين ٣٠١ و ٦٠٠ دينار، وأنّ 6. 18٪ دخلن الشهري بين ٦٠١ إلى ١٠٠٠ دينار. وأنّ 6. 18٪ دخلهن أكثر من ١٠٠٠ دينار.

تحليل البيانات

هدف البحث إلى معرفة أثر العوامل الديموغرافية على البنى المعرفية للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفه، وسيتم عرض النتائج حسب تساؤلات البحث وفرضياته.

الإجابة على تساؤلات البحث:

١. الإجابة على السؤال الأول: هل توجد علاقة دالة احصائية بين الدخل والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المعنفه؟

جدول (٦) تحليل معامل ارتباط بيرسون بين معدل الدخل الشهري للأسرة ومجالات البنى المعرفية المشوهة عند المرأة الأردنية المعنفه

معدل الدخل الشهري للأسرة	مجالات البنى المعرفية المشوهة	
- 158.	Pearson Correlation	مجال الانفصال والرفض
142.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- 395(**)	Pearson Correlation	ضعف الاستقلالية والأداء
000.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- 242(*)	Pearson Correlation	الحدود المختلة
023.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- 582(**)	Pearson Correlation	التوجه نحو الآخر
000.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
050.	Pearson Correlation	ترقب زائد
645.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- 379(**)	Pearson Correlation	البنى المعرفية المشوهة
000.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	

** Correlation is significant at the 0. 01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

بناءً على التحليل الإحصائي، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين معدل الدخل الشهري للأسرة ومجالات البنى المعرفية المشوهة لدى المرأة، فقد أظهرت نتائج التحليل الواردة في جدول (٦) عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل الدخل الشهري للأسرة ومجال الانفصال والرفض، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين معدل الدخل الشهري للأسرة ومجال ضعف الاستقلالية والأداء، وبين معدل الدخل الشهري للأسرة والبنى المعرفية المشوهة ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن شعور المرأة باستقرار أسرتها المادي وقدرتها على تلبية احتياجاتها الخاصة واحتياجات باقي أفراد الأسرة، يزيد من شعورها بالأمن والاستقرار وينعكس هذا بصورة إيجابية على طريقة تفكيرها وتعاملها مع المشكلات التي تواجهها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحياصات، ٢٠١٦) ودراسة (مسار، ٢٠٢٠).

٢. الإجابة على السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المعنفة؟

جدول (٧) تحليل معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التعليمي ومجالات البنى المعرفية المشوهة عند المرأة الأردنية المعنفة

المستوى التعليمي	البنى المعرفية المشوهة	
079.	Pearson Correlation	مجال الانفصال والرفض
466.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-.664(**)	Pearson Correlation	ضعف الاستقلالية والأداء
000.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-.199	Pearson Correlation	الحدود المختلة
063.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-.637(**)	Pearson Correlation	التوجه نحو الآخر
000.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
055.	Pearson Correlation	ترقب زائد
608.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-.397(**)	Pearson Correlation	البنى المعرفية المشوهة
000.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	

** Correlation is significant at the 0. 01 level (2-tailed).

بناءً على التحليل الإحصائي، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التعليمي ومجالات البنى المعرفية المشوهة لدى المرأة، أظهرت نتائج التحليل الواردة في جدول (٧) عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى التعليمي وكل من: مجال الانفصال والرفض، مجال الحدود المختلة، ومجال الترقب الزائد.

في المقابل أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المستوى التعليمي وكل من: ضعف الاستقلالية والأداء، التوجه نحو الآخر، والبنى المعرفية المشوهة ككل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني ملحم (٢٠٢٢) التي بينت وجود ارتباط سلبي بين المستوى العلمي والبنى المعرفية المشوهة ككل، ولصالح المؤهل العلمي.

تفسر هذه النتائج بأن زيادة مستوى تعليم المرأة وثقافتها يؤثر على طبيعة البنى المعرفية المشوهة التي لديها، كما أن زيادة المستوى التعليمي يزيد من قدرتها على الانفصال عن الآخرين وعدم التعلق المرضي بهم والمبالغة بمراعاة حاجاتهم بدلاً من حاجاتها الخاصة، وقدرتها على التعامل مع المشكلات بصورة أكثر منطقية لا تعتمد على انفعالاتها ومشاعرها في الحكم على المشكلات والمواقف والتعامل معها.

٣. الإجابة على السؤال الثالث هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عدد سنوات الزواج والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المعنفّة؟

جدول (8) تحليل معامل ارتباط بيرسون بين عدد سنوات الزواج ومجالات البنى المعرفية المشوهة عند المرأة الأردنية المعنفّة

عدد سنوات الزواج	البنى المعرفية المشوهة	
- 163	Pearson Correlation	مجال الانفصال والرفض
130.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
282(**).	Pearson Correlation	ضعف الاستقلالية والأداء
008.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-. 011	Pearson Correlation	الحدود المختلة
919.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
095.	Pearson Correlation	التوجه نحو الآخر
381.	Sig. (2-tailed)	

١٠٢	N	
339(**).	Pearson Correlation	ترقب زائد
001.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
207.	Pearson Correlation	البنى المعرفية المشوهة
053.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	

** Correlation is significant at the 0. 01 level

بناءً على التحليل الإحصائي، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين عدد سنوات الزواج ومجالات البنى المعرفية المشوهة لدى المرأة، فقد أظهرت نتائج التحليل الواردة في الجدول (٨) عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين عدد سنوات الزواج ومجال الانفصال والرفض، والحدود المختلة، والتوجه نحو الآخر، والبنى المعرفية المشوهة ككل، في المقابل أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥.٠) بين عدد سنوات الزواج وكل من: ضعف الاستقلالية والأداء والترقب الزائد. ويُعزى هذا الارتباط إلى أن ازدياد عدد سنوات الزواج قد يترافق مع امتداد الخبرات الزوجية الضاغطة التي تعيشها المرأة المعنفّة عبر فترة زمنية أطول، الأمر الذي يرتبط بارتفاع مستوى الترقب لديها، وهو ما قد يتجلى في زيادة الحذر وقمع المشاعر والدوافع العفوية، بما ينعكس على ضعف الاستقلالية وزيادة الاعتماد على الآخرين.

وهذا يتفق مع تفسير يونج لتكوين واستمرارية البنى المعرفية المشوهة فإن استمرار تعرض الفرد لإحباط حاجاته عبر مدة زمنية طويلة يعمق منها ويزيدها، والمرأة المتزوجة تحاول الحفاظ على بيتها وأسرته مما يدفعها لقمع مشاعرها بصورة مستمرة في علاقتها الزوجية، ويزداد شعورها بعدم الاطمئنان مع الزوج. (يونس، ٢٠٠٣)

٤. الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين العمر والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المعنفّة؟

جدول (٩) تحليل معامل ارتباط بيرسون بين العمر ومجالات البنى المعرفية المشوهة عند المرأة الأردنية المعنفّة

العمر	البنى المعرفية المشوهة	
- .068	Pearson Correlation	مجال الانفصال والرفض
531.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- .055	Pearson Correlation	ضعف الاستقلالية والأداء
613.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- .151	Pearson Correlation	الحدود المختلة
160.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- .254(*)	Pearson Correlation	التوجه نحو الآخر
017.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
345(**).	Pearson Correlation	ترقب زائد
001.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
- .012	Pearson Correlation	البنى المعرفية المشوهة
911.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	

*. Correlation is significant at the 0. 05 level (2-tailed)

**. Correlation is significant at the 0. 01 level (2-tailed)

بناءً على التحليل الإحصائي، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين العمر ومجالات البنى المعرفية المشوهة لدى المرأة، فقد أظهرت نتائج التحليل الواردة في الجدول (٩) عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين العمر وكل من: مجال الانفصال والرفض، وضعف الاستقلالية والأداء والحدود المختلة، والبنى المعرفية المشوهة ككل. بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥.٠) بين العمر والتوجه نحو الآخر، أشارت كذلك إلى وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠١.٠) بين العمر ومجال الترقب الزائد.

ويمكن تفسير النتائج بأن التوجه نحو الآخر لدى المرأة المعنفّة يقل مع العمر، لأنه يتضمن السعي المستمر لأجل كسب رضا الآخرين والخوف من زوجها المعنف، فكثيراً ما يقل اهتمام المرأة بهذه الحاجات مع العمر مع اعتيادها التعرض للعنف وتكرار نفس السلوكيات من قبلها ومن جانب زوجها، كما أن المرأة تكتسب أساليب جديدة أفضل للتكيف مع حياتها الزوجية بمرور العمر وهذا يتفق مع دراسة (أبو هلال، ٢٠١٨). أما مجال الترقب الزائد فيرتبط بقمع

لمشاعرها وردود أفعالها العنوية فيتعمق مع العمر ويصبح وكأنه سلوك تعتاده المرأة، وهذا ما يؤكد الأدب النظري فيلجأ الفرد لسلوكات تجنبية تغنيه عن الصدام مع الآخرين وتؤثر عليه بصورة شخصية وسلبية. (Haciomeroglu، Garip & Cinar، 2014)

٥. الإجابة على السؤال الخامس: هل توجد علاقة دالة احصائية بين عمل المرأة والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المعنفة؟

جدول (١٠) تحليل معامل ارتباط بيرسون بين عمل المرأة ومجالات البنى المعرفية المشوهة عند المرأة الأردنية المعنفة

العمل	البنى المعرفية المشوهة	
000.	Pearson Correlation	مجال الانفصال والرفض
1. 000	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-. 507(**)	Pearson Correlation	ضعف الاستقلالية والأداء
000.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-. 080	Pearson Correlation	الحدود المختلة
458.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-. 201	Pearson Correlation	التوجه نحو الآخر
060.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
184.	Pearson Correlation	ترقب زائد
086.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	
-. 148	Pearson Correlation	البنى المعرفية المشوهة
170.	Sig. (2-tailed)	
١٠٢	N	

** Correlation is significant at the 0. 01 level (2-tailed).

بناءً على التحليل الإحصائي، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين العمل ومجالات البنى المعرفية المشوهة لدى المرأة، فقد أظهرت نتائج التحليل الواردة في الجدول (١٠) عدم وجود علاقة دالة احصائية بين العمل وكل من: مجال الانفصال والحدود المختلة، والتوجه نحو الآخر، والترقب الزائد، والبنى المعرفية المشوهة ككل. بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين العمل وضعف الاستقلالية والأداء. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مجال ضعف الاستقلالية والأداء يعني ضعف توقعات الفرد بقدرته على النجاح

وأداء أدواره بصورة مستقلة عن الآخرين، بينما العمل مرتبط بحصول المرأة على الاستقلالية الاقتصادية والنفسية مما يزيد من ثققتها بنفسها، ويفعل قدرتها على حل المشكلات التي تواجهها بأساليب علمية تركز على المشكلة أكثر من الانفعالات وهذا يتفق مع دراسة (نصرة، ٢٠١٥) كما أن عمل المرأة يساهم في زيادة الدخل الشهري للأسرة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (المجالي، ٢٠١٨م).

الخاتمة

النتائج

- استناداً على تحليل البيانات وما ورد في مناقشتها، يمكن التوصل إلى النتائج التالية:
١. وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين معدل الدخل الشهري للأسرة والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفّة.
 ٢. وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المستوى التعليمي والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفّة.
 ٣. لا علاقة دالة إحصائياً بين عدد سنوات الزواج والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفّة.
 ٤. لا علاقة دالة إحصائياً بين العمر والبنى المعرفية المشوهة للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفّة.

التوصيات

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في البحث، فإنّ الباحثة توصي بالآتي:
- وضع استراتيجية حكومية تعتمد التأهيل للمقبلين والمقبلات على الزواج، وتركّز على مُمكّنات الحياة الزوجية الناجحة.
 - دراسة أثر عوامل ديموغرافية أخرى على البنى المعرفية المشوهة للمرأة المعنفّة.
 - إعادة الدراسة على عينة المتزوجات غير المراجعات لمكاتب الإصلاح الأسري، أو على محافظات أخرى.

المصادر والمراجع

أولاً، المراجع العربية:

١. أبو هلال، ياسمين. (٢٠١٨). التشوهات المعرفية وتقدير الذات وعلاقتها بالتسامح والسعادة لدى الراشدين والمسنين في محافظة نابلس. رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية.
٢. الاستراتيجية العربية لمواجهة العنف ضد المرأة (٢٠١١). تم الاسترجاع بتاريخ: ٢٠٢٥/١٢/١٠
<http://www.arabwomenorg.org/MediaFiles/Landing/Files/Anti-Violence-Against-Women.pdf>
٣. الأمم المتحدة. (٢٠٢٣). تقدير التكلفة الاقتصادية للعنف الأسري ضد المرأة في الأردن.
٤. بني ملح، أحمد. (٢٠٢٢). مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من المرضين في الأردن. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٧ (٥)
٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويونيسف مصر ٢٠١٨: UNICEF. محددات العنف الزوجي ضد المرأة في مصر، ٢٠١٨.
٦. الحياصات، ناديا (٢٠١٦). أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني "دراسة ميدانية". دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٤٣ (٤)
٧. الرميضي، خالد والعازمي، نجلاء. (٢٠٢١). العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد في دولة الكويت. المجلة التربوية جامعة الكويت. مجلد ٣٥، الصفحات: ٧٩-٤١
٨. ريجاني، الزهرة (٢٠١٠)، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر
٩. صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للقضاء على العنف ضد المرأة الخطة الاستراتيجية ٢٠٢١-٢٠٢٥، تم الاسترجاع بتاريخ: ٢٠٢٥/١٢/٧
<https://untf.unwomen.org/sites/default/files/Field%20Office%20UNTF/Images/2021/Strategic%20Plan%202021/UNTF%20SP%202021%202025%20ARABIC-compress.pdf>
١٠. الطاهر، مي (٢٠٠٦)، مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١١. المجالي، سميح (٢٠١٨). العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني "دراسة ميدانية في محافظة الكرك". مؤتمّر للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. ٣٣(١).
١٢. مسار، معن. (٢٠٢٠). جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة: دراسة ميدانية على المجتمع الأردني. المجلة العربية للنشر العلمي. ISSN: 2663-5798
١٣. المناصير، نور (٢٠١٧)، القدرة التنبؤية للضغط النفسي والمخططات المعرفية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالاككتاب، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن
١٤. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١). تقرير العنف ضد المرأة.
١٥. نصر، كاترين. (٢٠١٥). البنى المعرفية اللاتكيفية السائدة وعلاقتها بنمط التعلق لدى النساء المعنفات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأهلية

ثانياً، المراجع الأجنبية:

16. Arab strategy to confront violence against women(2011) . Retrieved on: 7/12/2025 <http://www.arabwomenorg.org/MediaFiles/Landing/Files/Anti-Violence-Against-Women.pdf>
17. Bani Melhem. Ahmed (2022). The level of cognitive distortions and their relationship to some variables among a sample of nurses in Jordan. Muta Research and Studies. Humanities and Social Sciences Series, ٣٩(5)
18. Celsi. L. Paleri. G. and Finchman. F. (2021). Adverse Childhood Experiences and Early Maladaptive Schemas as Predictors of Cyber Dating Abuse: An Actor-Partner Interdependence Mediation Model Approach. Frontiers in Psychology. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.623646>
19. Eaton. S. (2020). Theories of violence and their soundness. Retrieved on: 5/12/2025, from <https://www.researchgate.net/publication/377728883>
20. Elson. M. and Breur. J. (2017). Frustration-aggression theory. <http://doi.org/10.1002/9781119057574.whbva040>
21. Karabtak. O. (2023). Cognitive Behavioral Therapy (CBT) for Criminal Behaviors. <http://doi.org/10.5772/intechopen.1002039>
22. Haciomeroglu. B. Ak. M. Garip. B. Cinar. A. (2014). The Role Of Early Maladaptive Schemas And Coping Strategies In Substance Dependence. Journal of Cognitive-Behavioral Psychotherapy and Research, 3(3): 162-170
23. Karimi. S. Doostdari. F. Lotfbadi. N. Yosefi. R. Solimani. M. Adam. A. and Safari. F. (2023). The Role of Early Maladaptive Schemas in Predicting Legitimacy. Seduction. Normalization. Sexuality. Social Background. and Sensation Seeking in Marital Infidelity. Practice in Clinical Psychology. 11(4)

24. Lbbi. A. (2021). *Media and Violence: A Critical Review of Violence Theories*. *Journal of Mass Communication & Journalism*. 11(12)
25. Loxton D. Powers J. Fitzgerald D. Forder P. Anderson A and Taft. A. (2013). *The community composite abuse scale: reliability and validity of a measure of intimate partner violence in a community survey from the ALSWH*. *Womens Health Issues*. 23(3), e165-e173. <https://doi.org/10.4172/2325-9795.1000115>
26. Mohamedamin. P. and Fatahi. N. (2022). *Relationship between personality traits and violence involvement: A study of high school students in northern Iraq*. 213-219. <https://doi.org/10.54555/2Faim.2022.30>
27. Mohammadi. B. and Soleymani. A. (2017). *Early Maladaptive Schemas and Marital Satisfaction as Predictors of Marital Commitment*. *International Journal Behavioral Sciences*. 11(1)
28. Padesky. ch. (1994). *schema change processes in cognitive therapy*. *clinical psychological and psychotherapy*. 1(15). 267-278
29. Rahmi. c. Haddad. C. Akel. M. Khoury. CH. Obeid. H. Hallit. S. and Obeid. S. (2020). *Correlation between early maladaptive schemas and violence against women among a representative sample from a Lebanese population: Results of a cross-sectional study*. <https://doi.org/10.21203/rs.2.21667/v1>
30. Scott. S and Crino. R. (2014). *Early maladaptive schema and social and occupational functioning: The mediating role of psychiatric symptomatology*. *Australian Journal of Psychology*. 224–232. <http://doi:10.1111/ajpy.12061>
31. Strzelecki. K. (2023). *Early Maladaptive Schemas and Their Impact on Parenting: Do Dysfunctional Schemas Pass Generationally?—A Systematic Review*. <https://doi.org/10.3390/jcm12041263>
32. Young. J., Klosko. J. and Wiershaar. M. (2003). *Schema Therapy: Conceptual Model*. Guilford Publications. NY: London

الملاحق

مقياس المخططات المعرفية المشوهة

٥ أبعاد

الرقم	الفقرات والأبعاد	موافق بشدة	موافق بدرجة متوسطة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: فئة مخططات الرفض						
١	أشعر أن لا أحد يهتم بي					+
٢	أفتقر لمساعدة الآخرين عند الحاجة					+
٣	أعتقد أنني مهمة لدى البعض					-
٤	أخشى أن يهجرني زوجي					+
٥	أشعر بقلق مستمر خوفاً من فقدان من أحب					+
٦	أشعر أن الناس أنانيون					+
٧	يمكنني الاعتماد على أحدهم					-
٨	أرى نفسي إنسانة سيئة					+
٩	أشعر بأنني محبوبة من الآخرين					-
١٠	لا أشعر بالانتماء لأسرتي					+
١١	لدي الكثير من الصداقات الجيدة					-
١٢	لا يمكنني بناء علاقات مع الآخرين بسهولة					+
ثانياً: الحلال في الأداء						
١٣	لدي قلق دائم من احتمالية إصابتي بمرض خطير					+
١٤	أقلق من إمكانية تعرضي للفقر					+
١٥	أعتقد بأن العالم أصبح مكاناً خطيراً للعيش					+
١٦	أشعر بالخصوصية في حياتي					-
١٧	أشعر بأنني إنسانة فاشلة					+
١٨	أرى أنني لا أتقن عمل أي شيء					+
١٩	أنا إنسانة مبدعة					-
٢٠	أعتقد أن إنجازاتي أقل من الآخرين					+
٢١	أعتقد أنني لا أستطيع تحمل المسؤولية					+
٢٢	أعتقد بأن الآخرين أكثر قدرة مني على اتخاذ القرارات					+

أثر الخصائص الديموغرافية على البنى المعرفية للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفه
(دراسة وصفية تحليلية في محافظتي العاصمة وإربد)

د. إسراء رياض عباس فايز

ثالثا: فئة الحدود المختلة:					
+	٢٣	يجب أن أحصل على ما أريد			
+	٢٤	أرى أن وجهة نظري تستحق الاهتمام والتطبيق			
-	٢٥	أتقبل وجهات نظر الآخرين حتى لو اختلفت معها			
+	٢٦	لدي صعوبة في التأقلم بسهولة مع الأوضاع الجديدة			
+	٢٧	أجد صعوبة في السيطرة على ردود أفعالي			
+	٢٨	أفقد أعصابي بسرعة عند مناقشة زوجي بمشكلة ما			
+	٢٩	أشعر باليأس			
رابعا: التوجه نحو الآخر:					
+	٣٠	أعتقد أنني لا أرغب بتحمل مسؤولية القرارات التي يجب أن أتخذها			
+	٣١	أرضخ لرغبات الآخرين تجنباً للمشاكل			
+	٣٢	زوجي أعلم مني بنا هو صواب			
-	٣٣	لا يهمني كيف يفكر الآخرون بي			
+	٣٤	يتأثر تقييمي لذاتي بتقييم الآخرين لي			
-	٣٥	أكون سعيدة عندما أحظى باهتمام الناس			
+	٣٦	أفكر بالآخرين أكثر من نفسي			
+	٣٧	أشعر بالذنب إذا لم أحقق آمال الآخرين			
خامسا: فئة الترقب الزائد:					
+	٣٨	أشعر بضرورة التحكم بانفعالاتي			
+	٣٩	أشعر بالقلق من التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين			
+	٤٠	أفتقر القدرة للتعبير عن استيائي من موقف ما			
+	٤١	أنا محبطة			
-	٤٢	أعتقد بأن فرصتي في الحياة جيدة			
+	٤٣	أشعر بقلق مستمر من الخسارة			
+	٤٤	يصعب علي أن أسامح نفسي بسهولة عندما أخطئ			
+	٤٥	أجد نفسي غير متسامحة مع أخطاء الآخرين			

أثر الخصائص الديموغرافية على البنى المعرفية للمرأة الأردنية المتزوجة المعنفّة
(دراسة وصفية تحليلية في محافظتي العاصمة وإربد)

د. إسراء رياض عباس فايز

٤٦	+	متطلبات الحياة تفرض علي العمل باستمرار				
٤٧	+	يجب أن حقق أقصى الطوحات المتوقعة مني				
٤٨	+	أشعر بأنّي أرتكب الأخطاء				

مقياس العنف

٥ أبعاد

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق بشدة	الفقرات والأبعاد		
أولاً: العنف البدني							
					يضرّني زوجي	١	+
					أعاني من آثار وندبات جسدية نتيجة الضرب	٢	+
					يضرّني زوجي بقسوة لدرجة تجعلني مضطرة لمراجعة الطبيب.	٣	+
					يهدّني زوجي بالسكين أو أي أداة حادة	٤	+
					يحاول زوجي حرقي	٥	+
ثانياً: العنف النفسي							
					يتتقدني زوجي على ما أقوم به	٦	+
					يُحملني زوجي مسؤولية كل مشاكل الأسرة	٧	+
					يشتمني زوجي بالفاظ نابية	٨	+
					يتتقدني زوجي بقسوة	٩	+
					يخرجني زوجي أمام الآخرين	١٠	+
ثالثاً: العنف الجنسي							
					يجبرني زوجي على المعاشرة الزوجية	١١	+
					يتهمني زوجي بالبرود الجنسي	١٢	+
					يتجاهل زوجي رغبتني الجنسية	١٣	+
					يجبرني زوجي على مشاهدة الأفلام الجنسية	١٤	+
					يعاملني زوجي بقسوة أثناء العلاقة الجنسية.	١٥	+

رابعاً: العنف الاقتصادي						
					يمنعني زوجي من العمل	١٦ +
					يستولي زوجي على راتبي	١٧ +
					يتصرف زوجي بهالي الخاص دون إذني	١٨ +
خامساً: العنف الاجتماعي						
					يمنعني زوجي من زيارة أهلي	١٩ +
					يمنعني زوجي من زيارة صديقاتي	٢٠ +

Romanization of references

1. Abū Hilāl, Yāsamin. (2018). altshwhāt al-ma'rifīyah wa-taqdīr al-dhāt wa-'alāqatuhumā bāltāmīh wāls'ādh ladā al-Rāshidīn wa-al-Musinnīn fī Muḥāfazat Nābulus. Master's thesis, An-Najah National University.
2. Al-Istirātījīyah al-'Arabīyah li-muwājahat al-'unf dīdda al-mar'ah (2011). Retrieved on: 10/12/2025
<http://www.arabwomenorg.org/MediaFiles/Landing/Files/Anti-Violence-Against-Women.pdf>
3. Al-Umam al-Muttaḥidah. (2023). taqdīr al-Taklifah al-iqtisādīyah lil-'unf al-usarī dīdda al-mar'ah fī al-Urdun.
4. Banī Mulḥim, Aḥmad. (2022). mustawā altshwhāt al-ma'rifīyah wa-'alāqatuhā bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt ladā 'ayyīnah min almmrdyn fī al-Urdun. Mu'tah Journal for Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series, 37 (5)
5. Al-Jihāz al-Markazī lil-Ta'bi'ah al-'Āmmah wa-al-Iḥṣā' wywnysf mṣr UNICEF. : 2018 Muḥaddidāt al-'unf al-zawjī dīdda al-mar'ah fī Miṣr, 2018.
6. Alḥyāsāt, Nādiyā (2016). asbāb wa-ashkāl al-'unf dīdda al-zawjah fī al-mujtama' al-Urdunī "dirāsah maydānīyah". Humanities and Social Sciences Studies, 43 (4)
7. Al-Rumayḍī, Khālīd wāl'āzmy, Najlā'. (2021). al-'unf al-usarī athnā' al-ḥajar al-manzilī fī ḡill jā'ḥh fyrws kwrwnā almsṭjd fī Dawlat al-Kuwayt. Kuwait University Educational Journal, Volume 35, Pages: 41-79
8. Rīḥānī, al-Zahrah (2010), al-'unf al-usarī dīdda al-mar'ah wa-'alāqatuhu bālāḍṭrābāt alsykswmātyh. Unpublished Master's Thesis, Mohamed Khider University, Algeria
9. Şundūq al-Umam al-Muttaḥidah alāst'māny lil-Qaḍā' 'alā al-'unf dīdda al-mar'ah al-khiṭṭah al-Istirātījīyah 2021-2025, accessed: 7/12/2025
<https://untf.unwomen.org/sites/default/files/Field%20Office%20UNTF/Images/2021/Strategic%20Plan%202021/UNTF%20SP%202021%202025%20ARA-BIC-compress.pdf>
10. Al-Ṭāhir, Mayy (2006), mazāhir al-'unf dīdda al-zawjāt wa-'alāqatuhu bi-ba'ḍ simāt al-shakhsīyah wa-taqdīr al-dhāt wa-asālīb al-ta'āmul ma'ah ladā al-zawjāt al-m'nfāt fī al-Urdun. Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.
11. Al-Majāli, Samīḥ (2018). al-'unf dīdda al-mar'ah fī al-mujtama' al-Urdunī "dirāsah mydāynh fī Muḥāfazat al-Karak". Mu'tah Journal for Research and Studies, Social Sciences and Humanities Series, 33(1).
12. Mismār, Ma'n. (2020). Jarā'im al-'unf dīdda al-mar'ah wa-āthāruhā 'alā al-mujtama' min wijhat naẓar al-'āmilīn fī Marākiz Ḥimāyat al-usrah : dirāsah maydānīyah 'alā al-mujtama' al-Urdunī. Arab Journal for Scientific Publishing. ISSN: 2663-5798
13. Al-Manāṣīr, Nūr (2017), al-quḍrah altnb'yh lldghṭ al-nafsī wa-al-mukhaṭṭātāt al-ma'rifīyah wa-al-'awāmil al-khamsah al-Kubrā fī al-shakhsīyah bi-al-ikṭi'āb. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Jordan.

14. Munazzamat al-Ṣiḥḥah al-‘Ālamīyah (2021). taqrīr al-‘unf ḍidda al-mar’ah.
15. Nuṣrat, Kātrīn. (2015). al-Buná al-ma‘rifīyah allātkyfyh al-sā’idah wa-‘alāqatuhā bnmṭ al-ta‘alluq ladá al-nisā’ alm‘nfāt. Unpublished Master's Thesis, Amman Arab University.